

7 - 8 شرح كتاب القواعد المثلى الدرس السابع - الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وبه علم ان طريق الاشاعرة والماتوردية في اسماء الله وصفاته وما احتجوا به لذلك لا تندفع به شبهه المعتزلة والجهمية وذلك من وجهين احدهما انه طريق مبتدع لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا سلف الامة وائمتها. والبدعة لا تدفع بالبدعة والا - [00:00:00](#)

طريق مبتدع الطريقة الكلامية هذي اللي مشوا عليها والعقلية طريقة مبتدعة تفتح باب للجهمية والمعتزلة ان يحتجوا. الباب هذا مغلق. انتم الذي فتحتموه على اهل السنة اصلا ده مدخل له في الاعتقاد لان الاثبات من الكتاب والسنة ليس بالعقليات - [00:00:23](#)

ولا بالقياس الله نفاه ذلك. قال فلا تضربوا لله الامثال. هم ظربوا لله الامثال سواء في الاثبات او في النفي فلما فتحوا الباب واثبتوا بعض الصفات امسكهم الجهمية من الرقاق - [00:00:42](#)

اخذوا يقودونهم ويلزمونهم الحجج ان المعتزلة والجهمية يمكنهم ان يحتجوا لما نفوه على الاشاعرة والماتريدية بمثل ما احتج به الاشاعرة الماتوردية لما نفوه لاهل السنة فيقولون لقد ذبحتم لانفسكم نفي ما نفيتم من الصفات بما زعمتموه دليلا عقليا واولتم دليله السمعي - [00:00:56](#)

فلماذا تحرمون علينا نفي ما نفينا؟ بما نراه دليلا عقليا ونؤول ما ونؤول دليله فلنا عقول كما ان لكم عقولا. فان كانت عقولنا خاطئة فكيف كانت عقولكم صائبة؟ نعم ما دام المرجع - [00:01:21](#) وان كانت عقولكم صائبة فكيف كانت عقولنا خاطئة؟ وليس لكم حجة في الانكار علينا سوى مجرد التحكم واتباع الهوى هذا صحيح. ولذلك كانوا يقولون الرازي في تفسيره يوجد شبه شبه المعتزلة نقدا ويردها نسيئة - [00:01:41](#) نريدها نقدا ينقلها من يردها حاضر ليوردها حاضر واذا ردها ردها ضعيفة لان المآخذ التي ينطلق منها كانت ضعيفة لكن لو كان عمدته الكتاب والسنة انتهى. اعطى القاعدة والدليل وانتهى منها - [00:02:03](#)

وهذه حجة دامغة والزام صحيح من الجهمية المعتزلة للاشعرية والماتوردية ولا مدفع لذلك ولا محيص عنه الا بالرجوع لمذهب السلف. الذي يطردون الذين يطردون هذا الباب يثبتون الله تعالى من يطردونه ويجعلونه مطردا على سنن واحد. نعم. ويثبتون لله تعالى من الاسماء والصفات - [00:02:20](#)

ما اثبته لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اثباتا لا تمثيل فيه ولا تكييف. وتنزيها لا تعطيل فيه ولا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. الله اكبر. صحيح اي والله - [00:02:48](#)

علم مما سبق ان كل معطل ممثل وكل ممثل معطل واضح كل معطل نافلة الصفات هو في الحقيقة ممثل لانه مثل اولاً ثم نفي والعكس كل ممثل معطل لانه لما مثل صفات الله بالمخلوقات ها بصفات الخلق - [00:03:05](#)

ليست هذه صفات الله هو في الحقيقة اخلى الله من صفاته نعم اما تعطيل المعطل فظاهر. واما تمثيله فلانه انما عطل لاعتقاده ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه تمثلا اولاً وعطل ثانياً. كما انه بتعطيله مثله بالناقص. نعم. واما تمثيل الممثل فظاهر - [00:03:30](#) واما تعطيله فمن ثلاثة اوجه الاول انه عطل نفس النص الذي اثبت به الصفة. حيث جعله دالا على التمثيل. مع انه لا دلالة فيه عليه

وانما يدل على صفة تليق بالله عز وجل. نعم. عطل النص - [00:03:55](#)

الثاني انه عطل كل نص يدل على نفي ومماثلة الله لخلقه. نعم تعدى عطل النص الخاص وعطل النصوص العامة ليس كمثله شيء ونحوها فلا تضربوا الامثال عطلها لان هذه تنفي التمثيل. نعم. الثالث انه عطل الله تعالى عن كماله الواجب حيث - [00:04:14](#) بالمخلوق الناقص. نعم. فهو معطل من هذه الحيثية. نعم. بعدها سيذكر المصنف سيذكر بعده شبهات بعد ما انتهى من القواعد اراد ان يطبق هذه القواعد على شبهات يوردها اهل التعطيل على اهل السنة - [00:04:36](#)

قال رحمه الله تعالى فصل اعلم ان بعض اهل التأويل اورد على اهل السنة شبهة في نصوص من الكتاب والسنة في الصفات ادعى ان اهل السنة صرفوه عن ظاهرها. ليلزم اهل السنة بالموافقة عليه على ليلزم اهل السنة بالموافقة على التأويل او - [00:04:59](#) مداهلة فيه وقال كيف تنكرون علينا تأويل ما اولناه مع مع ارتكابكم لمثله فيما اولتموه. واضح يعني في بعض المعاني التي تكلم فيها اهل السنة قالوا انتم تأولت عندكم تأويل - [00:05:20](#)

وانتم تنكرون علينا التأويل فيلزمكم يقول اما ان يلزمهم بالموافقة او على المداهنة اسكتوا عنهم. يصبح المذهب مسكوت عنه لا الجواب ونحن نجيب بعون الله تعالى عن هذه الشبهة بجوابين مجمل مفصل. نعم المجمل مفيد احفظوه. والمفصل - [00:05:39](#) يكون على كل شبهة لكن قد ترد عليك شبهة غير الخمسة عشر التي يريدها الشيخ او الامة تحتاج الى ظبط القاعدة نعم اما المجمل فيترخص في شيء. احدهما الا نسلم ان تفسير السلف لها صرف عن ظاهرها. واضح؟ هذا غير - [00:06:01](#)

تسليما اذا قلنا ان السلف لما فسروا هذا له ليست صرف عن الظاهر. بل هذا هو الظاهر واضح فان ظاهر الكلام ما يتبادر منه من المعنى. هم. وهو يختلف بحسب السياق. وما يضاف اليه الكلام. فان الكلمات - [00:06:23](#) معناها بحسب تركيب الكلام. والكلام مركب من كلمات وجمل. يظهر معناها ويتعين بضم بعضها نعم هذا الجواب الاول. يعني مثلا كلمة قل كما قلت لكم كما مسألة العين تجري باعيننا تجد من السلف من قال بحفظنا - [00:06:42](#)

هذا ليس تأويلا لان هانوا سياق عندنا سياق الكلمة سياق الاية الثاني دلالة الالفاظ واضح هنا لما قال تجري قل باعيننا بحفظنا ولتصنع على عيني على رعايتي ومرأى مني انني معكما اسمع وارى - [00:07:02](#) واضح فتجد منهم يفسر هذا هذا ليس تأويلا انما السياق هو الذي ارادوه لان هذا كلام العرب يأتي على هذا السنن وهذا هذا هو لا الغير المترادف لا احيانا السياق يدل عليه - [00:07:27](#)

غير مترادفة ما تأتي المترادف اذا كان لها معنى اخر ثانيهما اننا لو سلمنا ان تفسيرهم صرف لها عن ظاهرها. مع التسليم يعني التسليم الجدلي. ما هو التسليم الحقيقي. نعم. فان لهم في ذلك - [00:07:45](#) من الكتاب والسنة اما متصلا واما منفصلا. نعم. وليس لمجرد شبهات يزعمها الصارف براهين وقطعيات يتوصل بها الى نفي ما اثبته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. لو لو سلمنا ان هذه اية - [00:08:02](#)

تأولها بعض السلف يقول هذا التأويل ليس على طريقتكم انتم التي هي ترك ظاهر النص للعقل بل هم ذهب الى تأويل هذه لدليل اخر من من الكتاب والسنة تصورت هذا ليس لانه ينفي الصفة اصلا - [00:08:22](#) يعني مثلا لما تجد عن ابن عباس آ يوم يوم يكشف عن ساق ويدعو قال عن ايش؟ شدة لا ينفي صفة الساقى لله عز وجل. لان كلمة سائق هنا نكرة - [00:08:44](#)

ما قال ساق الله بينما الذي في الحديث صهيب يكشف الله لهم عن ساقه فدل على اثبات الصفة. فابن عباس تكلم على مدلول هنا قال كما يقال كشفت الحرب عن ساقها - [00:09:01](#) عن شدتها هذا ليس لانه اول لان اصلا دلالة الاية محتملة ليس اضافة قال عن ساقه يوم يكشف يكشف عن ساقه لا اللي في الحديث هناك وهذا امثلة كمثال فيقول فيكون ذلك على دليل - [00:09:17](#)

على لابد له دليل اما متصل واما منفصل اما متصل واما المتصل ما يدل عليه السياق او يكون فيه والمنفصل يكون بدليل اخر دل عليه واما المفصل فعلى كل نص ادعي ان السلف صرفوه عن ظاهره. نعم هذا هو التفصيل - [00:09:36](#)

ولنمثل بالأمثلة التالية. فنبداً بما حكاه ابو حامد الغزالي عن بعض الحنبلية انه قال. يعني نسبه الى بعض الحنبلية ايش معنى الحنبلية هلا بالحنابل الحنبلية اهل الحديث احسنت واحد تكلم هنا باسمي ايش قال - [00:10:01](#)

الحنبلي المراد به مذهب الحديث مذهب اهل السلف مذهب اهل الحديث ومذهب السلف لماذا؟ لان مصطلح الحنابلة فيما مضى كان يقابل الاشاعرة هو اما اشعري او معتزلي او حنبلي الحنبل الذي هو السلفي. لماذا؟ لان الامام احمد قام رفع راية مذهب السلف ونصره. فنسب كل سلف اليه حتى ولو كان شافعيًا - [00:10:27](#)

او مالكيًا او حنفيًا او غير يقال هذا حنبلي. هذا المراد نعم. فنبداً بما حكاه ابو حامد الغزالي عن بعض الحنبلية انه قال ان احمد لم يتأول الا في ثلاثة اشياء. الحجر الاسود يمين الله في الارض - [00:10:55](#)

وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن واني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. نقله عنه شيخ الاسلام ابن تيمية. من مجموع الفتاوى وقال هذه الحكاية كذب على احمد. اولًا - [00:11:12](#)

مكذوبة. هذا الجواب الاول الثاني الجواب ثم يجيب عنه على على فرض الفكرة. يعني نجيب عن الفكرة هل هو تأويل ولا مو بتأويل؟ نعم المثال الاول الحجر الاسود يمين الله في الارض. والجواب عنه انه حديث باطل. لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن - [00:11:26](#)

في العلي المتناهية هذا حديث لا يصح. وقال ابن العربية حديث باطل فلا يلتفت اليه. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد لا يثبت. وعلى هذا فلا حجة للخوض في معناه. لا حاجة - [00:11:48](#)

ولا حاجة ولا هذا فلا حاجة للخوض في معناه. يعني شئ باطل ما نخوض في معناه نقول معناها صحيح ولا باطل ولا كذا. ما نحتاج واضح لكن قال شيخ الاسلام ابن تيمية والمشهور يعني في هذا الاثر انما هو عن ابن عباس. قال الحجر الاسود يمين الله في الارض - [00:12:06](#)

من صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. نعم هذا على كل حتى ولو كان هو لم يثبت عن ابن عباس اسناده ضعيف ومن تدبر اللفظ المنقولة تبين له انه لا اشكال فيه. فانه قال يقول شيخ الاسلام على فرض انه صحيح عن ابن عباس - [00:12:28](#)

لا اشكال فيه اذا تأملت اللفظ لم يقصد انه يمين الله يد الله واضح؟ لم يقصد ذلك وانما يقصد كانه تقبيل ليمين الله ومن تدبر اللفظ المنقولة تبين له انه لا اشكال فيه فانه قال يمين الله في الارض ولم يطلق فيقول يمين الله قال يمين الله - [00:12:46](#)

وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم المطلق. ثم قال فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه وهذا صريح في ان المصافح لم يصابح يمين الله اصلاً. لكن شبه بمن يصابح الله. فاول الحديث - [00:13:11](#)

واخره يبين ان الحجر ليس من صفات الله تعالى. كما هو معلوم عند كل عاقل انتهى كلامه الفتاوى. نعم. اولًا كون ان الامام احمد تأولها او لا هذي مكذوبة كما تقدم. كذب عن الامام احمد - [00:13:32](#)

الثاني ان هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك لا يصح عن ابن عباس ولو صح عن ابن عباس فمعناه التشبيه بانه كمن قبله يعني قبله - [00:13:48](#)

كانك قبلت الله جعل الله لك ذلك هنا هذا المعنى وليس المعنى انه هو يمين الله حتى نذهب ونقول لا ليس يمين الله اصلاً هو ما اراد ذلك. نعم وعلى كل كونه باطل نهائيًا - [00:14:02](#)

نحن اغنياء عن عن اه الكلام فيه طيب المثال الثاني بعد الاذان. المثال الثاني قلوب قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن والجواب هذا المثال الثاني من امثلة التي زعموا فيها التأويل - [00:14:18](#)

زعموا فيها ان اهل السنة تأولوا حديث قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن الحاشية نبه على كلمة اصبع ها يقول اقرأ الحاشية اصبع مثلث الهمزة من مثلث الهمزة والباء فبه تسع لغات والعاشرة اسبوع كما قيل وهمزة انملة - [00:14:36](#)

وثالثه التسع في اصبع واختم باصبوعي نعم في اسبوع يقول اه الانملة والاصبع في الاصبع فيه تسع لغات تسع لغات ثلث يعني الهمزة مثلثة مثلث ايش؟ فتح وظم وكسر. طيب - [00:15:04](#)

والباء مثلثة كذلك فتح وظم وكسر ثلاثة في ثلاثة ثلاثة في ثلاثة تسعة يعني بتسع لغات والعاشر اسبوع فاذا اي لفظة نطقتها باصبع انت على العربية الانملة تسعة فقط انملة - [00:15:30](#)

انملة ها واللام مثلثة كذلك ثلاثة في ثلاثة تسع لغات طيب هذي الانملة والجواب ان هذا الحديث صحيح. رواه مسلم في الباب الثاني من كتاب القدر عن عبد الله بن العاص رضي الله عنهما انه سمعا - [00:15:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كقلب واحد اذ يصرفه حيث شاء. حيث يشاء ثم قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - [00:16:18](#) وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهر الحديث وقالوا ان لله تعالى اصابع حقيقة نثبتها له كما اثبتنا له رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندك حقيقة الحقيقية - [00:16:38](#)

حقيقة احسن الله اليكم نثبتها له كما اثبتنا له رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هذا هذا الاصل اننا نثبت ان لله اصابع. كما في

الحديث الاخر حديث ابن مسعود في الصحيحين - [00:16:54](#)

ان الله يجعل السماوات على اصبع الاراضين على اصبع الى اخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن مسعود تصديقا لقول الحبر لان الحبر اليهودي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انا نجد في التوراة ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثراء على الى اخره فضحك النبي - [00:17:09](#)

تصديقا لقول الحظر ماذا قال المعطلة قالوا لا النبي ضحك ها تعجبا من قول الاصبع عفوا من قول الحبر وانكارا عليه صار المعطلة افهم من ابن مسعود ها عجائب هذي - [00:17:29](#)

فاول ضحك النبي صلى الله عليه وسلم. سبب الضحك. لكن هل هم افهم من ابن مسعود؟ ابن مسعود يقول ايش؟ تعجبا من قوله

تصديقا لقوله وهم يقولون تعجبا من قوله - [00:17:52](#)

وانكارا عليه لن يكونوا افهم من السلف. ثم بعد بعد ابن مسعود التابعون يرووا الحديث واتباع التابعين والائمة. وكلهم يثبتون ذلك والمعطلة ينفونه. نعم ولا يلزم من كون قلوب بني ادم بين اصبعين منها ان تكون مماسة لها حتى يقال ان الحديث مهم للحلول -

[00:18:11](#)

فيجب الصرف عن ظاهره. نعم هم قالوا يجب ان يكون ايش؟ اذا قلنا انها بين اصبعين من اصابع الرحمن ان تكون ايش؟ مماسة له

يكون مماسة القلوب لاصابع الرحمن تعالى الله - [00:18:34](#)

ما يلزم البينية هذي لا يلزم منها المماساة لا يلزم منها المماساة طيب ما الدليل؟ فهذا السحاب مسخر بين السماء والارض وهو لا يمس

السماء ولا الارض. واطح البينية لا تقتضي المماساة - [00:18:47](#)

نعم ويقال بدر بين مكة والمدينة مع تباعد ما بينهما وبينهما. منطقة بدر الذي كانت فيها الوقعة بين مكة والمدينة في الموقع

الجغرافي لكنها لا ليست متماسة. نعم - [00:19:04](#)

وقلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن حقيقة. ولا يلزم من ذلك مماسة ولا حلول. صحيح. الله اكبر. المثال الثالث اني

اجد نفس الرحمن من قبل اليمن والجواب ان هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الايمان يمان - [00:19:21](#)

والحكمة يمانية واجد نفس ربكم من قبل اليمن. قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح اجمع الزوائد للهيتمي رحمه ابي الحسن

الهيتمي رجاله رجاله شبيب وهو ثقة. قلت وكذا قال في التقريب عن شبيب ثقة من الثالثة. وقد روى البخاري - [00:19:45](#)

في التاريخ الكبير عنه وقد روى البخاري نحوه في التاريخ الكبير. نحو هذا الحديث. نعم وهذا الحديث على ظاهره. يعني ان ثبت ان

ثبت اسنادا على كل هو آ يقول عندي في الحاشية قال الحافظ في تخريج الكشاف رواه الطبراني في الاوسط ومسند الشاميين من

طريق جرير ابن عثمان عن شبيب بن روح - [00:20:09](#)

عن ابي هريرة به في حديث اوله الايمان يمن وليس باسناد وليس ولا بأس باسناده فلا بأس باسناده ولا اشاهد من حديث سلمة ابن

نفيل السكوني في مسند البزر الى اخره - [00:20:38](#)

طيب يقول له حديث ما ما يظن. يقول يجد نفس الرحمن من جهة اليمن. ها؟ هذا يأتي بمعنى النفس ما المراد بالنفس هنا هنا المعطلة يقولون انتم تقولون النفس لابد ان يفسروا النفس على نفس الانسان - [00:20:53](#)
فاذا قلت ما المعنى اصلا في النفس قالوا انت اولت هل فقط النفس لا يأتي الا نفس الانسان هل هذه اللغة التي تحتل اللغة فقط؟ لا. انظر ماذا يقول وهذا الحديث على ظاهره. والنفس فيه اسم مصدر. اسم مصدر نفس ينفس تنفيسا. مثل فرج يفرج تفرج -

[00:21:09](#)

وفرجا. طبعا تنفيس مصدر. واسم المصدر النفس واضح؟ ولا يعني انه هو النفس الذي يخرج من المتنفس لا لا يلزم ذلك. هذا شيء وهذا شيء. نعم هكذا قال اهل اللغة كما في النهاية والقاموس ومقاييس اللغة. قال في مقاييس اللغة النفس كل شيء يفرج -

[00:21:31](#)

عن مكروب فيكون معنى الحديث ان تنفيس الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمن هذا يعني يأتيهم فرج من جهة اليمن. هذا المعنى تنفيس اصلا هذا معنى اللغة له - [00:21:57](#)

ولا يعني اذا قلنا هذا معنى اللغة لاولنا نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء هم الذين قاتلوا اهل الردة. فتحوا الامصار فبهم نفس الرحمن عن المؤمنين الكربات. الله اكبر - [00:22:14](#)

نعم. المثال الرابع قوله تعالى ثم استوى الى السماء والجواب ان استوى. قالوا فسرتموها بقصد منكم من فسرها بقصد الى السماء فاذا هي تأويل بمعنى انها غير القول استوى على العرش. الرحمن على العرش استوى - [00:22:30](#)

استوى على عرش الرحمن فسل به خبيرا هناك قلت بمعنى علا وارتفع وهنا تقولون بمعنى قصد اذا انتم تأولتم الجواب ايوه والجواب ان لاهل السنة في تفسيرها قولين احدهما انه بمعنى ارتفع الى السماء. هذا قول - [00:22:56](#)

قول كثير جاء عن ابن عباس وجاء عن مجاهد قصد الى السماء ارتفع هذا قول وهذا الذي اختاره كما ذكر ابن القيم عن اه ابي عبيدة مع الشيباني اختاره ادري من الجهم بالقرآن يقول - [00:23:19](#)

وهو الذي رجحه ابن جرير. قال في تفسيره بعد ان ذكر الخلاف واولى المعاني بقول الله جل ثناؤه ثم استوى الى السماء فسواهن. على وارتفع. فدبرهن بقدرته وخلقهن سبع سماوات. سبحانه وتعالى - [00:23:36](#)

وذكره البغي في تفسيره وذكر البغوي في تفسيره قول ابن عباس واكثر المفسرين السلف. نعم. وذلك تمسك بظاهر اللفظ استوى وتفويضا لعلم كيفية هذا الالتفاء الى الله عز وجل. نعم - [00:23:54](#)

القول الثالث ان الاستواء هنا بمعنى القصد التام. ولهذا القول ذهب ابن كثير في تفسير سورة البقرة. والبغوي في تفسير سورة فصلت قال ابن كثير اي قصد الى السماء والاستواء ها هنا ضمن معنى القصد والاقبال. لانه عدي بالاء وقال البغوي - [00:24:09](#)

اي عمد الى خلق السماء. يقولون ان ان استوى يذكرها الشيخ يقرأها نعم وهذا القول ليس صرفا للكلام عن ظاهره. وذلك لان الفعل استوى اقترن بحرف يدل على الغاية والانتها. فانتقل الى معنى - [00:24:31](#)

يناسب الحرف المقترن به؟ الا ترى الى قول الله تعالى؟ لقله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجير حيث كان معناها يروى بها عباد الله لان الفعل يشرب اقترن بالماء فانتقل الى - [00:24:49](#)

لن يناسبها وهو يروى فالفعل يضمن معنى يناسب معنى الحرف المتعلق به ليلتئم الكلام. نعم. هذا مبني على مسألة هل حروف الجر ينوب بعضها عن بعض كقول الكوفيين كما يقول البصريون ويقولون البصريون مضمن - [00:25:09](#)

يعني هنا مثل قول عين يشرب بها عباد الله يشرب بها او يشرب منها هم في الحقيقة المعنى المراد بالمعنى يشرب منها الشرب لان اشرب بها ان يكون او اله - [00:25:29](#)

يشرب بها وشرب بالاء طيب قالوا هنا مضمن يشرب بها اي منها. يشربون فيروون كأنه يقول يروى بها. يروى بسببها. فالشرب ضمن معنى الري. شربوا فارتووا لان من هناك من يشرب شرب - [00:25:44](#)

فلا يروى لما ذكر الكفار فيشربون شرب الهيم لا يروون الهيم الابل العطاشى التي لا تروى تشرب فلا تروى حتى تنفجر بطونه هنا ضمن معنى المعنى يقول كذلك من قال ان استوى هنا بمعنى - [00:26:06](#)

اه قصد لماذا؟ لان كلمة استوى اما فعلا اصلا هو فعل لازم مستوى لازم مثل جلسة تقول جلس اذا عدت تقول جلس على الارض جلس على الكرسي تعديته بالتعدية كذلك استوى اصله لازم - [00:26:25](#)

لكن اذا اردت ان تعديه تعديه الى الالف الممدودة كما يقولون بمعنى الفعل اذا عدي لم يعدى تقول استوى بمعنى تم وبلغ اشده استوى وبلغ اشده وايتم بمعنى على لانه ضمن معنى على عدي بحرب استوى على العرش. حرف على هذه حرف جر. ضمن معنا على الذي ايش - [00:26:46](#)

تقول استوى الطعام اذا نضج استوى الغلام ذا - [00:27:11](#)

تم بلغ وهكذا اذا اذا لم يعد اذا عدي الى استوى الى كذا قصد لذلك قال ابن كثير ظمن معنى قصد لانه عدي بحرف الى مثل ما ظمن قوله يشرب بها عدي بحرف الباء - [00:27:37](#)

ضمن معنا يروى ارتوى بها هذا هو المعنى الذي دل عليه اللفظ نفسه ما هو بتأويل خارج. فالذي فسره بمعنى قصد ذهب الى هذا باعتباره ايش؟ التظمين والذي ذهب الى استوى بمعنى علا وارتفع ذهب الى دلالة قوله استوى على العرش - [00:27:57](#)

فكلهم ذهب الى ظاهر النص او نص اخر. فليس هناك تأويل. صارف لللفظ عن ظاهره نكمل القراءة المثال الخامس والسادس وهو ما يتعلق بالمعبة تفضل يا شيخ. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:28:23](#)

المثال الخامس والسادس قوله تعالى في سورة الحديد وهو معكم اينما كنتم. هذا هو الخامس. ايوه وقوله في سورة المجادلة ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معكم اينما كانوا. ومعهم اينما كانوا - [00:28:48](#)

والجواب ان الكلام في هاتين الايتين حق على حقيقة الاشكال او الشبهة انهم قالوا انتم اولتم طولتم المعية في قوله آ وهو معكم اينما كنتم. اولتموها بقوله وهو معكم بعلمه - [00:29:07](#)

صرفتوها عن المعية الذاتية اي بذاته وهذا صحيح ان المراد به انه معنا بعلمي لكن هذا مو بتأويل هذا ليس بتأويل لان لفظ المعية لا يقتضي دائما المصاحبة بالذات - [00:29:30](#)

لا يأتي دائما انها المعية بالذات هذا هو آ في الاختصار والشبهة ثم يذكر الجواب نعم قال ان الكلام في هاتين الايتين حق على حقيقته وظاهره. ولكن ما حقيقته وظاهره؟ نعم. هل يقال ان ظاهره - [00:29:50](#)

ان لله تعالى مع خلقه ان الله هل هل يقال ان ظاهره وحقيقته ان الله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون مختلطا بهم ان لله. ان لله ايوة وحقيقته ان لله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون مختلطا بهم او حالا في امكنتهم او يقال - [00:30:11](#)

ان ظاهره وحقيقته ان لله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون محيطا بهم علما وقدرة وسمعا بصرا وتدبيراً وسلطاناً. وغير ذلك من معاني ربوبيته مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه. نعم يقول اما ان - [00:30:41](#)

ان الله مع عباده فهذا حقيقة لكن هذا الظاهر هل معناه انه معهم معية الاختلاط ذاته او انه معناها معية حقيقة المعية هنا معية الاحاطة والتأييد والنصرة والعلم. لان كل هذه حقائق في المعية - [00:31:01](#)

صورت هذا الشئ؟ نعم قال رحمه الله ولا ريب ان القول الاول لا يقتضيه السياق. ولا يدل عليه بوجه من الوجوه. يعني معية المخالطة هذا لا يقتضيه السياق وذلك لان المعية هنا اضيفت الى الله عز وجل. وهو اعظم واجل من ان يحيط به شئ من مخلوقاته. ولان المعية في اللغة - [00:31:27](#)

في العربية التي نزل بها القرآن لا تستلزم الاختلاط او المصاحبة في المكان. وانما تدل على مطلق مصاحبة ثم تفسر في كل موضع بحسبه. واضح هذا هو اصل المعية في اللغة - [00:31:54](#)

لا تقتضي الاختلاط انما هي تقتضي مطلق المصاحبة او مصاحبة مطلقة والسياق هو الذي يدل عليه اذا قال الوالد لابنه اذهب وانا

معك. اذهب الى المكان الفلاني ما عليك انا معك - [00:32:10](#)

هل يعني انه يخالط المراد معه اني ايش؟ اتابعك وهكذا وتفسير معية الله تعالى لخلقه بما يقتضي الحلول والاختلاط باطل من وجوه. نعم لو قلنا ذلك ولذلك اهل الحلول الاختلاط يقولون الله معنا بذاته - [00:32:28](#)

حل معنا الله اين اخذوا ذلك؟ من ظواهر النصوص هذه التي اصلا ما تقتضي هذا المعنى. نعم الاول انه مخالف لاجماع السلف فما فسرها احد منهم بذلك بل كانوا مجمعين على انكاره. نعم انكروا الاختلاط. نعم - [00:32:50](#)

الثاني انه مناف لعلو الله تعالى الثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة واجماع السلف. وما كان منافيا لما ثبت بدليل كان باطلا بما ثبت به ذلك المنافي. صحيح. العلو ثابت لله - [00:33:10](#)

فكيف نقول انه في السفن والنزول وهو ثابت انه في العلو عز وجل. اذا تناقض هذا نعم قال وعلى هذا فيكون تفسير معية الله لخلقه بالحلول والاختلاط باطلا بالكتاب والسنة والعقل والفطرة واجماع السلف. صحيح - [00:33:28](#)

الثالث انه مستلزم لانه مستلزم للوازم باطلة لا تليق بالله سبحانه وتعالى. نعم القول بالاختلاط مستلزم ببواطن باقوال باطلة. نعم ولا يمكن لمن عرف يعني اذا قال ان الله معي - [00:33:46](#)

ويدخل الخلاء يلزم منه ان الله يدخل في الخلاء تعالى الله هذا من اللوازم نعم قال ولا يمكن لمن عرف الله تعالى وقدره حق قدره وعرف مدلول المعية في اللغة العربية التي نزل بها القرآن. ان يقول - [00:34:06](#)

فان حقيقة معية الله لخلقه تقتضي ان يكون مختلطا بهم. او حالا في امكنتهم فضلا عن ان تستلزم ذلك. ولا يقول ذلك الا جاهل باللغة جاهل بعظمة الرب جل وعلا. صحيح - [00:34:25](#)

نعم. فاذا تبين بطلان هذا القول فاذا تبين بطلان هذا القول تعين ان يكون الحق هو القول الثاني هو القول الثاني. وهو ان لله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون محيطا بهم علما وقدرة وسمعا وبصرا وتدبيراً وسلطاناً هذا - [00:34:41](#)

ما هو المعنى الذي يقتضيه ذلك معية العلم والاحاطة وتختلف باختلاف السياق انني معكما اسمع وارى يحقق معية النصر والتأييد ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم معية اذا كان يتناجى فرعون وهامان - [00:35:01](#)

وقارون الثلاثة الله معهم باللي احاط بالنصرة والتأييد ام بايش بالعلم السياق يدل عليها. ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعهم بعلمه. ولذلك يقول هذه الاية يقول الامام احمد هذه الاية يقول افتتحها الله بالعلم - [00:35:28](#)

واختتمها في العلم الم تعلم ان الله يعلم ما في ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى يعلم ما في السماوات ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو - [00:35:46](#)

سادسا سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ان الله بكل شئ عليم نعم سم لا ما يكون بالاختلاط لان الاختلاط ينفيه الدلالة اللغة دلالة السمع لان الله اثبت انه في العلو وانه في السماء يعني العلو - [00:35:59](#)

وتنفية العقل لا يمكن ان يكون الله يحويه هذا المكان. لان الله اعلى واعظم والثاني الفطرة فطرة العباد فطروا على انهم اذا اذا احتاجوا الى شئ توجهوا الى العلو الى السمع - [00:36:22](#)

نعم وغير ذلك مما تقتضيه ربوبيته مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه. وهذا هو ظاهر الايتين بلا ريب. لانهما حق ولا يكون ظاهر الحق الا حقا. ولا يمكن ان يكون الباطل ظاهر القرآن ابدأ. نعم لا يمكن. نعم. قال شيخ الاسلام - [00:36:40](#)

ابن تيمية رحمه الله ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد فلما قال لاحظ بعد ان قرر انها معية مطلقة واضح تختلف بحسب مواردها بحسب السياق فقد تكون معية بالعلم وقد تكون بالايحاء وقد تكون بالتأييد والنصرة الى اخره. نعم - [00:37:01](#)

فلما قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها الى قوله وهو معكم اينما كنتم. دل ظاهر الخطاب على ان حكم المعية ومقتضاها انه مطلع عليكم شهيد عليكم ومهيمن عالم بكم وهذا معنى قول السلف انه مع - [00:37:27](#)

بعلمه وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته كان هذا معنى كان هذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه لانه اذا كان معلوما ان الله تعالى معنا مع علوه لم يبقى الا ان يكون مقتضى هذه المعية انه تعالى عالم بنا مطلع شهيد مهيمن. لا انه معنا بذاته في الارض. نعم - [00:37:47](#)

قال وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته يقول هذا هو ظاهر الخطاب وهذا حقيقة الخطاب مو بتأويل يقول اذا قلنا انه معنا بعلمه ليس معناه اننا اولنا وذهبنا الى المجاز لا هذا هو حقيقة اللفظ العربي - [00:38:17](#)

هذا هو حقيقة اللفظ العربي لان المعية هي مطلق المصاحبة تقول سرنا والقمر معنا هل هو معنا مخالطنا وكذلك في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله وهو معهم اينما كانوا. ولما قال النبي صلى الله - [00:38:33](#)
الله عليه وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن ان الله معنا كان هذا ايضا حقا على ظاهره ودلت الحال على ان حكمه هذه المعية هنا معية الاطلاع والنصر والتأييد. نعم. شف لاحظ يقول حكمها يعني مقتضاها - [00:38:55](#)
لاحظ ان الشيخ يعبر بالحكم والمقتضى ولا يقول وهي حقيقة اللفظ لكن هنا السياق حكمه ومقتضاه انها التأييد والنصرة. نعم ثم قال فلفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي في كل موضع امورا لا يقتضيها في الموضوع الاخر. فاما ان -

[00:39:14](#)

دلالة فاما ان تختلف دلالتها بحسب المواضع او تدل على قدر على قدر مشترك بين جميع موارد ان امتاز كل موضع بخاصية فعلى التقديرين. ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب عز وجل مختلطة بالخلق - [00:39:37](#)
حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها انتهت. نعم. يقول اذا قلتم انتم صرفتموها عن ظاهرها؟ يقول لا ما صرفناها عن ظاهرها. لا هي قلنا بظاهرها لكنها استعملت في كل موضع بحقيقته - [00:39:57](#)

في حقيقتي يقول فاما ان تختلف دلالتها بحسب المواضع قد تكون بمعنى العلم او بمعنى الاحاطة او تكون بمعنى النصره والتأييد انني معك ما اسمع وارى او تدل على قدر مشترك بين جميع موارد. من جميع الموارد المعية بمعنى العلم - [00:40:15](#)
لكن فيها يكون العلم مع الاحاطة في موضع يكون العلم بمعنى العلم مع النصره والتأييد اشتركت في ان الله كلها محيط بهم وعالم بهم نعم ويدل على انه ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب عز وجل مختلطة بالخلق. ان الله تعالى ذكرها في اية المجادلة بين ذكر عموم - [00:40:39](#)

علمه في اول الاية واخرها فقال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ولا خمسة الا وهو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة - [00:41:04](#)
الله بكل شيء عليم. الامام احمد قال افتتحها بالعلم واختتمها بالعلم قال الم تعلم ان الله يعلم ثم قال بكل شيء عليم تبين ان المعية هنا معهم بعلمه قال فيكون ظاهر الاية ان مقتضى هذه المعية ان مقتضى هذه المعية علمه بعباده. وانه لا يخفى عليه شيء من اعماله - [00:41:24](#)

لا انه سبحانه مختلط بهم ولا انه معهم في الارض. اما في اية الحديد فقد ذكرها الله تعالى مسبوقة بذكر استوائه على عرشه وعموم علمه وعموم علمه متلوثا متلوة ببيان انه بصير بما يعمل العباد. فقال هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:41:53](#)
ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بسيط فيكون لان ذكر انه على العرش - [00:42:18](#)

انه على العرش ثم قال وهو معكم اينما كنتم يعني ان علوه لا يقتضي ان يخفى عليه شيء وانكم تخفون عليه اذا كنتم في الارض انه معكم بعلمه عز وجل. نعم - [00:42:33](#)
قال فيكون ظاهر الاية ان مقتضى هذه المعية علمه بعباده وبصره باعمالهم مع علوه عليهم واستوائه على عرشه لانه سبحانه مختلط بهم ولا انه معهم في الارض. والا لكان اخر الاية مناقضا لاولها الدال على علوه - [00:42:51](#)

استوائه على عرشه سبحانه وتعالى. لو قلنا انها معية اختلاط اتناقض مع ايش ذكر العلو قال فاذا تبين ذلك علمنا ان مقتضى كونه تعالى مع عباده انه يعلم احوالهم ويسمع اقوالهم ويرى افعالهم - [00:43:11](#)
ويدبر شؤونهم فيحيي ويميت ويعني ويفقر ويؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء. الى غير ذلك مما تقتضيه ربوبيته وكمال سلطانه. لا يحجبه عن خلقه شيء. ومن - [00:43:31](#)

كان هذا شأنه فهو مع خلقه حقيقة. ولو كان فوقهم على عرشه حقيقة. سبحان وقد سبق ان المعية في اللغة العربية لا تستلزم

الاختلاط او المصاحبة او المصاحبة في المكان. نعم - [00:43:51](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الواسطية في الواسطية وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من ان من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصاب عن الظنون الكاذبة. نعم. لما ذكر نصوص المعية - [00:44:10](#)

قال رحمه الله كل هذا ها هذي هذا الكلام النصوص والادلة التي ذكرها الله انه فوق عرشه دلة الاستواء والعلو قال ومع ذلك هو معنا وادلة المعية حق على حقيقته. ليس نقول انه في العلو - [00:44:33](#)

ومعنا في مجازا لا يقول هو حق على حقيقته لكن المعنى بالمعية هنا العلم. ثم يقول لا يحتاج الى تحريف. لا يحتاج الى ان نقول هذا تأويل وهذا مجاز لا - [00:44:54](#)

ولكن يصابون عن الظنون الكاذبة. الظنون الكاذبة هي ان نطن انها بمعنى ايش؟ الاختلاط بمعنى الاختلاط. نعم وقال رحمه الله في

فتوى الحموية وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منهما كمال الهدى والنور لمن تدبر كتابه - [00:45:11](#)

الله وسنة نبيه وقصد اتباع الحق واعرض عن عن تحريف الكلم عن مواضعه والاحاد في اسماء الله واياته ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا البتة مثل ان ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق - [00:45:32](#)

عرشي يخالفه الظاهر من قوله وهو معكم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهي ونحو ذلك في الصحيحين حديث رواه البخاري ومسلم يقول يقول اذا اثبتنا ان الله في العلو لا نقول ان انه يناقض - [00:45:53](#)

قوله وهو معكم او انها اذا قام الى الصلاة فان الله قبل وجهه نقول هذا له معنى وهذا له معنى على حقيقته نعم قال ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله - [00:46:13](#)

سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. اعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم الله بما تعملون بصير. فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كنا -

[00:46:35](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. انتهى. هذا حديث رواه احمد وابو داوود والترمذي وحسنه والحاكم وغيرهم. نعم - [00:46:55](#)

قال والله فوق العرش لما ذكر السماوات وما بينهما من المسافة قال والله وذكر العرش فوقها قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه ويعلم ما انتم عليه. فبين معنى المعية هنا. نعم - [00:47:10](#)

قال واعلم ان تفسير المعية بظاها على الحقيقة اللائقة بالله تعالى لا يناقض ما ثبت من علو الله تعالى بذاته على عرشه وذلك من وجوه ثلاثة. الاول ان الله تعالى جمع بينهما لنفسه في كتابه المبين المنزه عن التناقض. وما جمع الله بينهما - [00:47:27](#)

وفي كتابي فلا تناقض بينهما. يعني في موضع واحد جمع بينهما في اية الحديد في اية المجادلة جمع بينهم في موضع واحد.

التناقض يعني قد يرد في كلام غير المعصوم - [00:47:47](#)

اذا كان في اماكن متباعدة لانه ينسى ويخطئ اما الكلام المعصوم كلام الله الذي لا يتناقض لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فصلت اياته احكمت اياته ثم فصلت - [00:48:01](#)

كذلك في موضع واحد هذا لا يمكن ان يكون هناك تناقض. دل على ان معناهما بكل معناه نعم قال وكل شيء في القرآن تظن فيه التناقض فيما يبدو لك. فتدبره حتى يتبين لك. فتدبره. فتدبر - [00:48:18](#)

حتى يتبين لك لقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فان لم بين لك فعليك بطريق الراسخين في العلم الذين يقولون امانا بي كل من عند ربنا قد لا لا يهتدي الانسان الى - [00:48:36](#)

جمع بين النصوص لانه فوق كل ذي علم عليم. فعند ذلك ماذا يقول؟ امانا به كل من عند ربنا انكم لا تستطيع لان الله ابتلى الناس ابتلى العباد بالايمان باشياء قد لا يدركوها. مثل الف لام ميم الحروف المقطعة - [00:48:56](#)

هل في كل احد يدركها؟ حتى اقوال من قال في معناها وتفسيرها من العلماء ما اتفقت على شيء واحد دل على انه مما ابتلى الله العباد به. لانه قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. الله بين ذلك وبين ان الناس يبطلون - [00:49:14](#)

منهم اهل زيغ ومنهم راسخون في العلم. فهل تتبع طريقة الراسخين في العلم ام تتبع طريقة اهل الزيغ لهم طريقة لهم طريقان. طريقة اتباع لهم طريقان اما ان يتبعوا المتشابه. وان يتأولوه على باطل واما ان يشكوا فيه - [00:49:32](#)

فكلهم على زيغ شيخنا في العلم يقول امنا به كل من عند ربنا. والذي من عند ربنا محكم غير متناقض نعم قال فان لم يتبين لك فان لم يتبين لك فعليك بطريق الراسخين في العلم الذين يقولون امنا به كل من عند ربنا. وكل الامر الى - [00:49:50](#)

الذي يعلمه واعلم ان القصور في علمك او في فهمك وان القرآن لا تناقض فيه. والى هذا الوجه اشار شيخ الاسلام في قوله فيما سبق كما جمع الله بينهما وكذلك ابن القيم كما في مختصر يعني الجمع بين آ ان الله جمع بين - [00:50:10](#)

وبين المعية يقول هو الذي اشار اليه شيخ الاسلام في قوله وقد كما جمع الله بينهما مما يدل على انها لا يتناقضان كذلك ابن القيم وكذلك ابن القيم كما في مختصر الصواعق لابن الموصلي هذا كتاب الصواعق المرسل ابن القيم من اعظم الكتب - [00:50:30](#)

وهي كما سماها صواعق مرسل على الجهمية والمعتلة رد عليهم بالاجمال والتفصيل واختصرها ابن الموصلي سماها المستعجلة للصواعق المرسله اه استعجلها مختصر الصواعق المرسله. وهو كتاب يعني كانه والله اعلم لم يذهب بلب ما في الكتاب - [00:50:53](#)

انما حذف الاستطرادات الطويلة قال في سياق في سياق كلامه على المثال التاسع مما قيل انه مجاز. قال وقد اخبر الله انه مع خلقه مع كونه مستويا على عرشه وقرن بين الامرين كما كما قال تعالى وذكر اية سورة الحديد ثم قال فاخبر - [00:51:17](#)

انه خلق السماوات والارض وانه استوى على عرشه وانه مع خلقه يبصر اعمالهم من فوق عرشه كما في حديث الاوعال. والله فوق العرش يرى ما انتم عليه. فعلمه لا يناقض معيته ومعيته لا تبطل علوه. بل كلاهما - [00:51:41](#)

هما حق انتهى. نعم. الوجه الثاني ان حقيقة معنى المعية لا يناقض العلو. فالاجتماع بينهما ممكن في حق المخلوق فان هذا يقول لو نظرنا في حق المخلوق فكيف بحق الخالق الذي لا يعجزه شيء عز وجل - [00:52:01](#)

يقول كذلك في حق المخلوق لا يجتمع لا لا يتناقضان كما يذكرون نعم. فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا ولا يعد ذلك تناقضا ولا يفهم منه احد ان القمر - [00:52:20](#)

ترى نزل في الارض فاذا كان هذا ممكنا في حق المخلوق ففي حق الخاء ففي حق الخالق المحيط بكل شيء مع علوه سبحانه من باب وذلك لان حقيقة المعية لا تستلزم الاجتماع في المكان. صحيح. لا زل ما زلنا نسير والقمر معنا. هذا مخلوق وهذا مخلوق - [00:52:34](#)

ومع ذلك هذا في علوه في السماء القمر والانسان في الارض ولا يقتضي ذلك ايش اه الاجتماع والمخالطة ولا شيء وليس في الكلام تناقض. نعم والى هذا الوجه اشار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في فتوى الحموية - [00:52:55](#)

قال وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسه او او محاذاة عن يمين او شمال فان قيد فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى فانه يقارن - [00:53:13](#)

قال ما زلنا نسير والقمر معنا او والنجم معنا ويقال هذا المتاع معي لمجامعته لك. وان كان فوق فالله مع خلقه حقيقة. يعني يعني تقول جئت والمتاع معي قد يكون معك فوق رأسك - [00:53:33](#)

وقد يكون معك كذا وقد يكون في في خلفي في السيارة لا يعني انك مختلط معه. واضح - [00:53:53](#)